10me Année No. 486

Lundi - 26 - 10 - 1942

بدل الاشتراك عن سنة
مصر
٦٠ فى مصر والسودان
٨٠ فى الأقطار العربية
١٠٠ فى سائر الممالك الأخرى
١٢٠ فى العراق بالبريد السريع
١ ثمن العدد
الاعلانات
يتفق عليها مع الإدارة

الرسالة

مجلة أسبوعية للآداب والعلوم والفنون

ARRISSALAH
Revue Hebdomadaire Litteraire
Scientifique et Artistique

صاحب المجلة ومديرها
ورئيس تحريرها المسئول
احمد حسن الزيات

الادارة
دار الرسالة بشارع السلطان حسين
رقم ٨١ — عابدين — القاهرة
تليفون رقم ٤٢٣٩٠

العـــدد ٤٨٦ « القاهرة فى يوم الإثنين ١٦ شوال سنة ١٣٦١ — الموافق ٢٦ أكتوبر سنة ١٩٤٢ » السنة العاشرة

الفهرس

صفحة
٩٩٣٠ الراية المصرية ... ... : لكاتب كبير .. ..
٩٩٥ « حديث عيسى بن هشام » : الدكتور زكي مبارك ... ...
٩٩٨ « أرواح وأشباح » ... : الأستاذ محمد توحيد السلحدار بك
١٠٠١ وفاة الامام ابن تيمية ... : الأستاذ أحمد رمزى بك ...
١٠٠٣ مشاركة الأدب الانجليزى فى الدراسات العربية ... . . : الأستاذ عبد الوهاب الأمين
١٠٠٦ دنية القاضى فى العصر العباسى : الأستاذ ميخائيل عواد ...
١٠٠٨ إلى المعترضين علينا ... : الأب أنستاس مارى الكرملى
١٠١٠ (١) الحرية اللغوية ! . . : الأستاذ زكريا ابراهيم ...
١٠١٠ (٢) تعريب الأسماء الأعجمية
١٠١١ مصر والسودان فى أوائل عهد الاحتلال ... . . : الأستاذ محمود أبو رية ...

الرايـــة المصرية

لكاتب كبير

هى راية الفكر والرأى والبيان ، وهى أول هبة منَّ بها الوهاب على هذه البلاد ، ولعلها أول هبة جاد بها الله على هذا الوجود

مصر بطبيعة الفطرة أمة سليمة الروح والوجدان ، ومن أجل هذا المعنى كان فقراؤها أغنى من الأغنياء ، وكان جهلاؤها أعلم من العلماء ، فما عرف الناس فى شرق ولا غرب بلداً يعيش على المواهب الطبيعية كما يعيش هذا البلد ، ولا سجَّل التاريخ أمجاداً أشرف من أمجاد هذا البلد ، ولا كان فى الدنيا نهرٌ أوفى وأكرم من نهرها الفياض بمعانى الخصب والثروة والشعر والخيال

عاصرت المدنيةُ المصرية مدنيات كثيرة فى القديم والحديث ، فهل انهزمتْ أمام إحدى المدنيات ؟ وهل خضعت لعبودية الروح فى أى وقت ، وإن جاد الزمن فنال من استقلالها السياسى فى بعض العهود ؟

صنع الدهر بمصر ما صنع فى عهود الطغيان من الوجهة

السياسة ، ولكن الدهر عجز عن غزوها فى الميادين الأدبية والروحية والعقلية ، فظلت آية الآيات فى سموّ الفكر والرأى والبيان

إن مصر لم تخضع ولن تخضع لأية سيطرة تعتمد على الاستبداد ، وهل كان من العبث أن تُعرف مقابر من سيطروا على هذه البلاد ، ثم تختفى مقبرة الإسكندر المقدونى ، فلم يهتد إليها منقّب ولا باحث ، مع أن صاحبها كان من أعاظم الرجال ؟

كانت مصر لأبنائها ، ولن تكون إلا لأبنائها ، وستمضى أجيال وأجيال ، وأزمان وأزمان ، قبل أن يجوز فى الوهم أن الذاتية المصرية ممرّضة لاستعباد الجهل والبغى والطغيان .

فى عصور الجاهلية الجهلاء كانت مصر مناراً يهدى اليونان والرومان ، وفى عصر الإسلام كانت ملاذاً للعلوم الإسلامية ، والحضارة العربية ، وفى العصر الحديث كانت مصر درعاً يقى الشرق من طغيان الغرب ، وستظل مصر إلى الأبد مصدر النور ومنبع الإشراق .

أكتب هذا وفى قلبى أشجان تعجز عن إثارة دموعى ، فقد قيل وقيل إن أيام الحرب تصدّ العقول عن الرأى ، وتمنع الأقلام من البيان

هيهات ثم هيهات ، فالينبوع القاهر يفتك بالحواجز والأسداد ، والقلم المارم يصنع ما يصنع النورُ فى تبديد الظلمات

لن تضام مصر ، ولن يضام أهلوها ، ولن تجف أقلامها ، ولن يكون لها بين المظلومين مكان

لا أقول إن مصر باقية ما بقىَ النيل ، ولكنى أقول إنها باقية ما بقى الوجود

مصر شرّعت لجميع الأمم مذاهب الفكر والرأى والبيان وستظل بإذن الله مصدر الفكر والرأى والبيان

قال الزعيم النبيل مصطفى كامل :

« لو لم أكن مصريًا لتمنيت أن أكون مصريًا »

وأقول إنى أكره الافتراض الذى يبيح التخيل بأنى لم أكن من المصريين

إن الظلم الذى يلاحقنى فى وطنى لا ينسينى جمال وطنى لأنه عندى أعزّ من روحى ونفسى

أنا أرفع الراية المصرية حيثما توجهت ، ولن تضام مصر ولها أسندة ودروع من أبنائها الأوفياء

وكم تمنيت أن أكون أول من هتف بهذه الآراء ، ليكون لى فضل الابتكار والإبداع ، ولكنى أشرح آراء جادت بها عقولٌ كان لها فضل السبق فى إحياء المواهب المصرية والعربية والإسلامية ، من أمثال : أحمد زكى باشا ، ومحمد بك مسعود ، والشيخ محمد عبده ، والسيد جمال الدين

هى آراء بشّر بها ودعا إليها أولئك الجهابذة الأعلام ، ولكنها حلّت من نفسى محل اليقين ، فصرت أهتف بها هتاف المبدع الأصيل ، والمريد الصادق لا يقل إيماناً عن أساتذته النبلاء

نحن لا نعمل لليوم الحاضر وحده ، وإنما نعمل للمستقبل القريب والبعيد ، وستظل سواعدنا قوية ولو احتواها الفناء

نحن لا نهاب الرجعية الممثلة فى أوهام الفانين ، ولا نهاب مصالحنا وهى جديرةٌ بأن تُهاب ، وإنما نهاب الحق ، وتراعى الوطن ، ونخاف الله ، وتلك معانٍ توجب أن نظل أوفياء لكرامة العقل ، وسماحة الروح ، وشجاعة الوجدان

سنقف كراماً حيث يقفنا الواجب ، ولن نرضى أبداً بأن يعرّض الفكر فى بلادنا للخمود

وستذكر مصر طائعة أو كارهة أن فى أبنائها من وَفوْا بالعهد ، فى أيام ألمتْ جماهير الناس من الفكر والرأى والبيان ...

« قلب »